

٧٢٧

السنة الخامسة عشرة

٢٦ / شعبان المعظم / ١٤٤٠ هـ

٢ / ٥ / ٢٠١٩ م

البحر



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



الطفل وغريزة حب الذات

يمكن أن نتوقع من هذا الطفل سلوكاً مفضلاً وأخلاقاً حميدة. وعلى العكس من ذلك، فإن الطفل الذي لا يلاقي احتراماً وتكريماً من والديه، ولم يلاق استجابة فعلية لهذه الرغبة الطبيعية، يحس بالحقارة والمهانة والذلة في نفسه، ويملك روحاً مندحرة ونفساً مخففة. ومما لا شك فيه فإن هذه الحالة النفسية تكشف عن نفسها، وذلك من خلال أقوال الطفل وأفعاله - بصورة غير مرضية - وطفل كهذا يكون معرضاً لأخطار كثيرة.

ختاماً نقول: إن احترام الشخصية ليس ركناً من الأركان الأساسية لتربية الطفل في محيط الأسرة فحسب، بل إن هذا السلوك المفضل يشكل أساساً من أسس النظام الاجتماعي الصالح، وهو بعد ذلك واجب ديني، وتكليف شرعي يقع على عاتق المربين، فهذه البراعم الغضة تحتاج إلى رعاية خاصة واهتمام خاص، كي تنمو نمواً سليماً وصحيحاً، وتؤدي أكلها وتناجها في المستقبل لأهلها وناسها ومجتمعها. وهذا لا يكون إلا من خلال التقدير والاحترام، وحب الذات والاعتداد بالنفس.

إن حب الذات من الغرائز الفطرية، التي أودعها الله تعالى في باطن كل إنسان - بالقضاء الإلهي الحكيم - فكل فرد يحب نفسه عادةً قبل كل شيء وكل شخص، بل لا شيء في نظر الإنسان أعلى وأهم من ذاته ونفسه. كما ويعتبر حب الذات أحد الركائز المهمة والأساسية الثابتة في تربية الطفل، والمربي الكفء يستطيع أن يستغل هذه الثروة الفطرية استغلالاً طيباً، وينمي في الطفل كثيراً من الفضائل والصفات الخيرة في ظل غريزة حب الذات، فهذه الغريزة تشكل قوة عظيمة في مزاج الطفل، ولو استغلت بصورة معقولة وتبعاً لأساليب صحيحة، كانت أساس سعادته، وإن أسيء التصرف فيها، عادت عليه بالويل والشقاء.

إن خبراء التربية وأهل التنمية البشرية وعلماء النفس يذهبون إلى أن من طرق إرضاء غريزة حب الذات تكريم الأطفال والاهتمام بشخصيتهم. فالطفل الذي يتلقى قدراً كافياً من الاحترام في الأسرة، أو الذي تلبى غريزة حبه للذات - بالمقدار المناسب - يملك روحاً سليمةً، ونفساً سويةً. ولذلك

بين التعاليم الدينية ومستلزمات المدنية

إعداد / الشيخ علي السعيد

كل فرد في حياته حسب ذوقه الخاص، فهذا الميل فطري في الإنسان، ولكنه في الدول الديمقراطية قد بلغ أشد ما يمكن، حتى أدى إلى نشوء أضرار كثيرة. إن فلاسفة عصر النور، هم الذين وضعوا أساس هذه الحرية المطلقة في أوروبا وأمريكا، وسخروا من المنطق وأصوله باسم المنطق واعتبروا كل إلزام أو تقييد أمراً غير معقول. ومن هنا بدأت المرحلة الأخيرة من الحرب ضد القواعد والأسس، التي كان يجري عليها أسلافنا في حياتهم، والتي كان يلزم بها الأفراد جميعاً طيلة آلاف الأعوام، حسبما توصلوا إليه من تجاربهم، وعلى ضوء الأخلاق والآداب الدينية..

إلى هنا دعونا نتوقف لنقول: إن الإنسان أثناء سعيه لتحقيق السعادة، قد تلاقيه معضلة وهي الوقوف على المعنى الحقيقي للسعادة، أو معرفة الأسس المشيدة لها، والقائمة عليها، والمحقة لوجودها. لذا فإن عدم توفر ذلك بصورة محكمة وحقيقية -بنظر العقلاء- نوع من أنواع العبثية، والساعي لها كمثّل الساعي خلف سراب لذا فالضامن الحقيقي -بل الوحيد- لسعادة الإنسان ونجاحه في هذه الحياة، هو التمسك بدين الله وشرعية رسول الله ﷺ، وهو ما نرجوه ونلتسمه من شبابنا المؤمن والواعي.

إن التضاد الذي قد يلحظ أحياناً بين التعاليم الدينية والمدنية المعاصرة، قد يكون الاختلاف في الأهداف هو السبب الأول في نشوئه، فالتعاليم الدينية ترى أن كل عمل يخالف المصلحة الاجتماعية، أو يتنافى والسعادة الفردية فهو محرّم، وبعبارة أخرى، لا يجوز لأي فرد أن يقوم بعمل من شأنه الإضرار بمصلحة المجتمع، أو يتصادم مع سعادته الفردية. أما في المدنية المعاصرة، فإن كل فرد يعتبر حراً في الأفعال، التي لا تتصادم مع النظام الاجتماعي، ولا تتضمن الإضرار بالآخرين، والتجاوز على حقوقهم. حتى لو كان ذلك العمل مضراً بسعادته كشرب الخمر، أو القمار، أو الزنا، أو الانتحار -والعباد بالله- وفي الحقيقة أن هذه الحرية هي التي سببت المآسي والمشاكل في عالم الغرب، خصوصاً في المراحل المتأخرة.

إن نظريات ورؤى وأفكار المجتمع الغربي -التي بدأت تغزو مجتمعاتنا الإسلامية بشرعية وبدون شرعية- جاءت لتدس السم الزؤام في العسل المصفى فتضيع مرارة هذا بحلاوة ذاك. والغريب في الأمر أنهم يستشعرون تلك الخطورة، ويخافون من مردوداتها على مجتمعهم -غير المسلم- فكيف بمجتمعنا الذي تسوده تعاليم الدين القويم، وعادات وتقاليده تتنافى وتلك الرؤى، بل وتعاكسها بالاتجاه.

وعن هذا المعنى يقول الدكتور (الكسيس كارل): يجري

ظاهرة التسقيط

عبدان فرج الساعدي

إن مفهوم التسقيط يمكن أن تكون له عدة معان؛ فمرة يكون افتراءً، ومرة يكون بهتاناً، أو تزويراً، وفي المفهوم القرآني اقترن مفهوم التسقيط بظاهرة أو مصطلح (البهتان)، وهو تعبير قرآني لمفهوم أخلاقي سلبي.

هذه الثقافة الانهزامية -ثقافة التسقيط- تعكس الأزمة والانتكاسة النفسية التي يمر بها الشخص أو المجموعة، إلى درجة أن تصبح المفاهيم الأخلاقية لديهم مفاهيم (ميكافيلية)، فالوسيلة عندهم مبررة مهما كانت بشعة وقذرة؛ لأن الغاية التي يسعون إليها ويستهدفون تحقيقها هي بالتأكيد أكثر انحطاطاً ورذيلة.

ونرى هناك مجموعات وأفراداً تمارس رذيلة التسقيط وتعتبر في ممارساتها عن انسلاخها من الشرائع السماوية والقيم الأخلاقية جميعاً، فجميع الأديان السماوية والقيم الإنسانية ترفض هذا المرض الاجتماعي الخطير

لقله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيَرٌ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (الأحزاب: ٥٨).

فيما أن الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ وأهل البيت  قد حذرت من جريمة التسقيط، وأوضحت مصير من يمارس هذه الرذيلة والعقاب الأخروي الذي سيؤول إليه صاحبه، كما في قوله ﷺ: «من بهت مؤمناً أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله يوم القيامة على تلٍّ من نار، حتى يخرج مما قاله فيه» (عيون أخبار الرضا : ج ١/ص ٣٨).

إن هذه الظاهرة الغربية على مجتمعنا تبدو وكأنها تجارة

رائجة وثقافة اجتماعية في جميع الأوساط الشعبية، وحتى النخب، بل نرى أن هناك تياراً شعبياً جارفاً يمارس هذا الوباء الاجتماعي الخطير، خصوصاً بعد انتشار وسائل الاتصال الاجتماعي ذات التقنية الحديثة، وبرامج الفضائيات، والتي تتخصص الكثير منها في ممارسة أساليب التشهير والتسقيط والتحريض..

وقد رأينا من خلال متابعتنا الدقيقة أن هذه الحملات التشويهية المسعورة شملت حتى المرجعية الدينية والعلماء وباقي الرموز الدينية، التي تتعرض إلى حملات تسقيط مسعورة ممنهجة، وخصوصاً للجهات المؤثرة في الأوساط الاجتماعية.

وقد تحتل مواقع الفيسبوك وتويتر وغيرها الصدارة في التسويق لهذه الحملات الظالمة.. ضد كل ما هو إيجابي وفق أجندات معروفة الغايات والنوايا.

ونحن على يقين أن هذه الموجة تقف خلفها جهات خارجية وأجندة داخلية تستهدف تمزيق أوصال النسيج الاجتماعي وإثارة الخلافات والصراعات، بهدف شغله وصرفه عن الواقع والمشاكل والمعوقات..

ونفترض أن المؤسسات الحكومية والإعلامية الوطنية والدينية والثقافية والاجتماعية مسؤولة عن مواجهة هذا المرض الاجتماعي الخطير قبل أن يتحول إلى ثقافة إنسانية عامة، يجب أن نعمل على وقف هذه الظاهرة القبيحة وبيان خطورتها على التضامن والسلم الاجتماعي.



الامتحانات وشهر الصيام (١)

وتوجد شاردة البوتاسيوم بأشكال كيميائية متعددة في أغذية مختلفة، تأتي في مقدمتها فاكهة الموز والحمضيات والعنبيات والأفوكادو، بالإضافة إلى الأسماك واللوز النيء.

وتؤدي بعض عادات الطعام الخاطئة في شهر رمضان، كإعطاء الأطفال واليافعين الأغذية المالحة عند الإفطار أو السحور وإكثارهم من الحلويات، إلى ارتفاع في مستويات الصوديوم والسكر في الدم، مما يؤدي إلى تحريض مركز العطش في الدماغ لطلب كميات أكبر من الماء في الساعات اللاحقة التي تتلو تناول الطعام، والشعور بالعطش الشديد الذي يمتد إلى اليوم التالي خلال ساعات الصيام، وهنا تتدخل شاردة البوتاسيوم لإعادة توازن الملح والسكر بين الخلايا والدم، منقصة شعور الطالب بالعطش.

كما تدعم شاردة البوتاسيوم الموجودة في الدم بمستويات طبيعية، أداء عدة أجهزة أخرى في الجسم، لا سيما أثناء التوقف عن تناول الطعام والشراب، وعلى رأسها الجهاز العضلي والعصبي والقلب والدوران.

- يجب الانتباه لشرب الماء أثناء ساعات الإفطار وعدم الاكتفاء بالعصائر المحتوية على السكريات فقط، وتجنب زيادة الملح والسكر في الطعام.

يتزامن شهر رمضان هذا العام مع موسم الامتحانات بالإضافة إلى بداية التغيرات الجوية وتحول الطقس إلى الحرارة أو الحرارة المرتفعة في العديد من بلداننا، مما يعرض طلاب المدارس الصائمين لفقدان السوائل عن طريق التعرق، وما يرافقه من فقدان لأملح الجسم، مما يؤدي إلى انخفاض الأداء الجسدي والذهني معاً.

ومن هنا يجب التنبيه إلى ضرورة تعليم الطلاب وأهاليهم الطرق الأفضل التي تساعد الطالب على الحفاظ على تركيزه وأدائه الذهني، وتجنب حدوث العطش الشديد وفقدان السوائل، ومراعاة الأمور الصحية والغذائية، التي من شأنها التأثير على قدرتهم على التحصيل والتركيز.

وستنطلق هنا للتنبيه إلى عدد من الأمور المهمة:

- يجب مراعاة كمية وتوقيت ومكونات الوجبات التي يتناولها الطلاب في شهر الصوم، بحيث توفر للجسم احتياجاته، كما يجب معرفة الوقت الأمثل للدراسة تبعاً لحالة الجسم، ولطبيعة المادة المدروسة وما تحتاجه من التركيز أو صفاء الذهن والطاقة.

- يؤدي الشعور بالعطش الشديد إلى إفقاد الطالب تركيزه في ساعات الدراسة، وهنا يبرز دور شاردة البوتاسيوم التي تؤدي دوراً محورياً في كل ذلك.

كيف أكون سعيداً؟

١١. تأتينا

السعادة أحياناً من أبواب

قد لا نتذكرها.

١٢. السعادة الحقيقية في اتخاذ القرار بأن

مشاكلك أنت الوحيد الذي ستقوم بحلها ولن تلوم عليها أي أحد، بحيث تكون لك السلطة في التحكم في حياتك.

١٣. عندما تبتعد عنك السعادة الحقيقية لبعض الوقت هذا لا يعني أنك لن تستحقها ولكنها ستأتي حتماً في يوم ما قريباً.

١٤. لا أحد يستطيع أن يحزنك إلا إن وافقت أنت على ذلك.

وهناك بعض الآيات القرآنية التي تشعرك بالسعادة والرضا، منها: قوله تعالى:

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ (طه: ١٣٠)، وقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ (الضحى: ٥)، وقوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (طه: ١٢٤)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجَرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٠)، وقوله تعالى: ﴿لَا تَذَرْنِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثْ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (الطلاق: ١).

يجب أن

تعلم أن السعادة لن تنبع إلا من داخلك أنت وحدك، فهو قرارك بأن تكون سعيداً.. لذا عليك من هذه اللحظة أن تهزم كل الأفكار السلبية التي قد تشعر بها.. ويمكنك اتباع هذه النقاط لتكون سعيداً:

١. عدم التفكير في الذكريات السيئة التي مررت بها يوماً.
٢. لكي نكون سعداء يجب ألا نهتم بالأراء المحيطة والمثبطة.
٣. إذا أردت أن تسعد طوال حياتك.. فداوم على مساعدة الناس.

٤. لا تعتمد على أحد في تحقيق سعادتك، فأنت الوحيد المسؤول عنها. فإن لم تحب نفسك وتحترمها فلن يقوم أحد بذلك. قم بالتغييرات في حياتك بما تراه جيداً لك.
٥. توقف عن القلق بشأن الأمور التي تتجاوز قدراتك.
٧. الأشخاص السعداء يخططون للأفعال وليس للنتائج.

٨. النجاح ليس مفتاح السعادة بل السعادة هي مفتاح النجاح خاصة إذا نجحت فيما تريد أن تفعل.

٩. عندما يغلق باب للسعادة يُفتح الكثير من الأبواب الأخرى ولكننا نظل محدقين في الباب المغلق لفترة طويلة دون أن نعي بالأبواب الأخرى التي فتحت لأجلنا.
١٠. تحتاج إلى أشياء صغيرة جداً لكي تشعر بالسعادة، فقط غير طريقة تفكيرك وافكارك.

التواضع وخفض الجناح

إعداد / علي عبد الجواد

تخيّل الناس أنّه انقطع المقدّس عن الجواب، وانتصر الشيخ البهائي. وانقضّى المجلس، وانفضّ الجمع.

ثمّ التقى الشيخ البهائي بالمقدّس في طريقهم إلى وادي السلام، فذكر له المقدّس جواب إشكاله ذلك جيّداً، واقتنع به الشيخ البهائي كاملاً. فقال الشيخ البهائي للمقدّس: هل رأيت كتاباً اشتمل على هذا الجواب، أو كنت تعرفه في البحث؟

فأجاب المقدّس كنت أعرفه، لكن لم أجب به ولم أرّد عليك لأنّك في مقام شيخ الإسلام، فلا يحسن أن أكون أنا المنتصر عليك.

وهذه نفسيّة عالية من خفض الجناح والتواضع من المقدّس مع علميّة وقديسيّته ومرجعيتّه وجلالة قدره يتواضع للشيخ. (أخلاق أهل البيت عليه السلام: ص ١٦٣).

وقفة تأمل: إنّ التواضع يصل بالإنسان إلى المراتب العليا؛ لأنّ حالة الانكسار التي يعيشها المتواضع تدفعه إلى المزيد من العمل، وبالتالي المزيد من العطاء، بخلاف من يستعظم نفسه، فإنّه مدعاة للتوقف عن العمل بل والتراجع والتقهقر.

وجدير بالذكر أنّ التواضع الممدوح، هو المتّسم بالقصد والاعتدال الذي لا إفراط فيه ولا تفريط، فالإسراف في التواضع داع إلى الخسّة والمهانة، والتفريط فيه باعث على الكبر والأنانية. وعلى العاقل أن يختار النهج الأوسط.

التواضع هو احترام الناس حسب أقدارهم، وعدم الترفع عليهم. وهو خلق كريم، وخلة جذابة، تستهوي القلوب، وتستثير الإعجاب والتقدير، وناهيك في فضله أن الله تعالى أمر حبيبه وسيد رسله عليه السلام بالتواضع، فقال تعالى: ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٥). وقد أشاد أهل البيت عليه السلام بشرف هذا الخلق، فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا مع رفقة لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا علي بن الحسين عليه السلام فوثبوا فقبلوا يده ورجله وقالوا: يا بن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان، أما كنّا قد هلكنا آخر الدهر، فما الذي يحملك على هذا؟ فقال: إني كنت قد سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله عليه السلام ما لا أستحق، فاني أخاف أن تعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحب إليّ» (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١/ ص ١٥٧).

وهكذا كان أتباع وشيعة أهل البيت عليه السلام، حيث يحكى عن المقدّس الأردبيلي أعلى الله مقامه، أنّه حصل له مع الشيخ البهائي في النجف الأشرف بحثٌ علميٌّ، ووصل البحث إلى أخذ وردّ، وإشكال وجواب. وفي إشكال من الشيخ البهائي على المقدّس الأردبيلي أمسك المقدّس عن الجواب بحيث

حقيقة الركوع والسجود

رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لا يركع عبد لله ركوعاً على الحقيقة، إلا زينه الله تعالى بنور بهائه، وأظله في ظلال كبريائه، وكساه كسوة أصفياه، وفي الركوع أدب، وفي السجود قرب، ومن لا يحسن الأدب لا يصلح للقرب» (البحار: ج ٨٢/ص ١٠٨).

فالركوع والسجود حركتان بدنيّتان يراد بهما إظهار الخضوع والتواضع (القلبي)، فمع خلوهما من الدلالة المذكورة تحولتا إلى حركة لا قيمة لها، شأنها شأن الحركات التي يمارسها البدن في رياضة أو لهو أو غير ذلك.. ومن الملفت ذلك التدرج من الركوع وهو (الأدب) إلى السجود وهو (القرب)، فمن لم يركع لا يؤذن له بالسجود لعدم امتثاله لقواعد الأدب.. ومن هنا يعلم ضرورة مراعاة المتقرب إلى الحق لأداب المثل بين يديه في كل آن من آناء حياته.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

ليلة الجمعة

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال:

« إن ليلة الجمعة مثل يومها، فإن استطعت أن تحييها بالصلاة والدعاء فافعل .. »

(جمال الأسبوع، للسيد ابن طاووس عليه السلام: ص ١٨٢)

كلمة ومعنى

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: ١٦):

إضراب بالخطاب لعامة الناس على ما يدعو إليه طبعهم البشري من التعلق التام بالدنيا والاشتغال بتعميرها، والإيثار الاختيار، وقيل: الخطاب للكفار، والكلام على أي حال مسوق للعتاب والالتفات لتأكيد.

تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١٥١

تنبيه

تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمصومين (عليهم السلام) فالرجاء عدم وضعها على الأرض، كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجر مكان صلاة الجماعة أو الزيارة، كي لا نداس بالأقدام فتعرض للأهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

* التحرير: الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين